

جزء من اراضيها . ولا بد ان يكون الاعتراف الدولي هنا في الاساس هو اعتراف بحقنا في اقامة هذه الدولة . وقد تبنت الاوساط الصديقة ، بما فيها الدول الاشتراكية ، ودول عدم الانحياز والدول الافريقية هذا الهدف المرحلي . فنحن ، بدانا عملية خلق الكيان الفلسطيني في المنفى ، قبل ان ننتقل الى الارض . وهذا عامل اساسي . فلا بد ان تكون للشعب الفلسطيني كينونة سياسية . فقد استطعنا الانتقال من قضية لاجئين الى قضية سياسية . ثم طورنا مسألة الاعتراف بحقنا من الحقوق المشروعة ، الى الحقوق الوطنية . الى اقامة دولة فلسطينية .

كما بدانا التعامل مع الواقع الاوروبي . نعرف ان الدول الغربية لا توافق اساسا على جميع اهدافنا . فاعترفت اولا بمصالحنا المشروعة . ثم اعترفت دول المجموعة الأوروبية التسع اي دول السوق المشتركة ، بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . هكذا تحقق الانتقال من الحقوق المشروعة الى الحقوق الوطنية . وهذا هام جدا بالنسبة لنا . ولا شك في ان فرنسا لعبت دورا مهما في هذا التحول . هكذا استطعنا ان نطور مواقف فرنسا وايطاليا والسويد . ثم تبعتها بلجيكا والنمسا . طبعاً هناك دول اكثر تقدما في مواقفها كاليونان واسبانيا . تبقى اذن دولتان ، بريطانيا والمانيا الغربية ، لا تعترفان بالحقوق الوطنية لشعبنا . فالندوب البريطاني في الامم المتحدة يقول بضرورة وجود قطعة ارض للفلسطينيين ، لكنه لا يشير الى ضرورة ان تكون لهذه الارض سيادة . اي انه لا يزال ضمن مشاريع المملكة المتحدة .

لقد استطعنا خلال عملنا الدبلوماسي ان نصل الى انجازين رئيسيين :

١ ) تطوير اعتراف العالم بحقنا ( ٢٠ ) اقامة وجود تمثيلي لنا في بلدان العالم .

لقد استطعنا ان نقطع في عملنا الدبلوماسي اشواطاً كبيرة وواضحة .

واصبح العالم في معظمه يتبنى قضية الاعتراف بنا . بل وصلنا ، فسي بعض الدول الأوروبية الى اكتساب شبه اعتراف دبلوماسي بنا . حيث لنا ، هناك ، حقوق وامتيازات دبلوماسية . كما لنا في دول اخرى مجرد مكاتب دعاية كما في بريطانيا والولايات المتحدة وكندا .

لقد نجحنا بالفعل كما اشرت في تطوير الاعتراف بحقنا في النضال بكافة الاساليب . والنضال من اجل حقوق وطنية محددة ، معترف بها من قبل الدول الافريقية والآسيوية ودول عدم الانحياز ، ثم انتقلنا بعد ذلك الى بناء عضويتنا الكاملة في الامم المتحدة انطلاقاً من اعضاء مراقبين في الوكالات المختصة الى الوصول الى العضوية الكاملة في مجموعة الدول غير المنحازة . ثم انتقلنا